

المرحلة الرابعة للعمليات : عندما يتم الأنتصار الحقيقي في الحروب

Phase IV Operations:

Where Wars are Really Won

المقدم/ كونراد سي. كرين، الجيش الأمريكي، متقاعد

Lieutenant Colonel Conrad C. Crane, U.S. Army, Retired

Available in English at

<http://usacac.leavenworth.army.mil/CAC/milreview/English/MayJun05/index.asp>

تم أخذ أجزاء من هذا المقال من مقالة أحادية الموضوع مكتوبة لمعهد الدراسات الاستراتيجية بقلم كونراد سي كرين و دبليو أندرو تيرفيل في عام 2003.¹

الأحداث الدائرة في العراق منذ مارس/ آذار 2003 تلقي الضوء على أهمية عمليات المرحلة الرابعة للحملة مع تعقيدها. الفعاليات العسكرية التي تمت بعد العمليات القتالية الحاسمة لاستقرار البلاد وإعادة البناء لمنطقة العمليات (AO) غالبا ما توصف بالمرحلة الرابعة لكونها (عمليات ما بعد الحرب). مع أنها عبارة مُضللة. وعادة ما تبدأ المرحلة الرابعة فورا مع حلول المرحلة الثالثة للحرب ، وقد تتداخل المرحلتان. بالأضافة الى ذلك ، من الممكن أن ثمة قتال كبير مازال يدور أثناء المرحلة الرابعة. كما هو الحال في العراق .

في الماضي، غالبا ما أجرى القادة الأمريكيون تخطيطا مفصلاً للمرحلة الرابعة أثناء سير المرحلة الثالثة. مثلما كان مُتبعاً أثناء الحرب العالمية الثانية. إلا أن مفاهيم القتال الحربي الحديثة مثل العمليات الحاسمة السريعة وخطط المناورة المصممة لهزيمة الخصوم بسرعة لاتعتبر مثل هذا المنهج حكيماً أو مجدياً. وقد يكون من الأفضل إعادة النظر حتى في مفهوم اتخاذ مراحل مستقلة أثناء حملة ما ، بسبب أن مرحلة الأنشاء يمكن أن يوصل التخطيط الى أعاقه النظرة اللازمة للربط المبكر للمعركة بالحالة النهائية التي تحقق الأهداف السياسية القومية.

التخطيط لتنفيذ المرحلة الثالثة والرابعة يجب أن يتم في نفس الوقت وبالتتابع. ويجب علينا أن نتدرب على هذه الكيفية. وفي أكثر الأحيان، تمارين التدريب تتجاهل عمليات

المرحلة الرابعة أو تأخيرها حين إتمام العمليات القتالية الرئيسية. ألا أن الحياة العملية ليست بهذا التنميق والبساطة.

وعندما تولى المقدم / جون ج. يوسوك قيادة الجيش الأمريكي الثالث أثناء عملية عاصفة الصحراء، لم يتمكن من الحصول على موظفين لدعم وتقييم المنافع والتخطيط لمشكلات ما بعد الحرب مثل تجهيز أسيرة المستشفيات، مشاكل الأسرى، واللاجئين.

وقد اشتكى فيما بعد من أنه كان قد أُعطي «حقيبة مليئة بالسماذ الحيواني لم يكن أي شخص يريد التصرف بها.» وحتى الوكالات المدنية كانت غير مُهيئة أو مُجهزة التصرف بها.² ، ولم يكن لدى الجيش ولا وزارة الدفاع مخطط شامل لعمليات ما بعد الحرب لإعادة بناء الكويت، وحتى الوكالات المدنية كانت غير مُهيئة أو مُجهزة بشكل كامل.

ومن خلال الأعمال الماهرة المرحلة لمهندسي الجيش وأفراد الشؤون المدنية والجهود المخلصة من المتطوعين الكويتيين ومساعدة حكومة المملكة العربية السعودية تم إنقاذ الموقف ومتابعة الجهود.³

كان الجيش الميداني الأمريكي الثالث أول قوة عسكرية ، منذ الحرب الكورية، أُسند له مهام ما بعد المعركة وذلك أثناء عملية عاصفة الصحراء. وحمل مع ذلك بعض أوجه القصور في التخطيط .

فمن الناحية التاريخية، كان التخطيط لما بعد الحرب وظيفة مقر القيادة العليا المشرفة على عمليات الفيلق (EAC)، وأن استمرار المشاكل في العمليات الأكثر حداثة تكون على الأقل منسوبة نسبيا إلى النطاق الضيق لتدخل الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة .

في أواخر النصف الأخير من القرن العشرين، ركّز القادة والمخططون العسكريون الأمريكيون على كسب الحروب، وليس التركيز على حفظ السلام أو بناء الأمة التي جاء مفهومهما فيما بعد . والنتيجة الغير مرضية لحرب فيتنام كانت قد عظمت من شأن هذا التقصير. حيث قامت أقسام وزارة الدفاع بتطوير العقيدة العسكرية. وهياكل القوة، وكيفية التصرف تجاه مواجهة حرب تقليدية كبيرة ولتجنب تجربة أخرى مثل فيتنام.⁴ ولكن غالبا ما يُنظر إلى تحقيق الأهداف القومية بعد نهاية القتال؛ فالانتصار التكتيكي والعمليات في الحرب قد يؤدي إلى هزيمة استراتيجية إذا تم التخطيط أو التنفيذ بشكل ضعيف للعمليات الانتقالية ومراحل ما بعد الحرب.

والحقيقة الساخرة عن عمليات المرحلة الرابعة هي أن العسكرية الأمريكية لن تتعامل معها بسرعة ولم تود أن تمد يدها إلى جهات حكومية أمريكية أخرى أو منظمات دولية التي بدورها ترى أن مهام إعادة بناء الأمة تكون من ضمن نطاق مسؤولياتها. ومع ذلك، بينما هناك ثمة اتفاق عام حول مَن من الدول يجب أن تكون من الناحية النموذجية دول نسعى في إعادة بنائها .

والواقع التاريخي يُبين أن المؤسسة الأكبر في العالم عند اختيارها وتحفيزها على نحو مناسب هي المؤسسة العسكرية الأمريكية، وبالأخص وحدات الجيش الأمريكي فهي المؤسسات المناسبة والأكبر في العالم لإعادة بناء الأمة. ألا أن القوات العسكرية الأمريكية



منظر من مناظر الحرب العالمية الثانية لمدينة نورنبرغ البافارية بعد توقف أعمال المقاومة المنظمة

تميل الى مفهوم كسب الحرب بسرعة والعودة إلى قواعدها؛ كما أن الولايات المتحدة نادراً ما تكون قد أجزت مهام السياسة الطويلة الامد بعد أي نزاع دون وجود عسكري أمريكي موسع لضمان النتائج المناسبة من السلام.

قوة الأحتلال الأمريكية

أصبح الجيش الأمريكي منذ تكوينه ذو خبرة كبيرة في عمليات ما بعد الحرب والعمليات الانتقالية. أثناء القرن التاسع عشر، كان لدى الجيش مجموعة مهام في المكسيك، وجنوب وغرب أمريكا بعد الحرب الأهلية . وبشكل عام، كانت هذه الخبرات غير مؤهلة أو كفاءة للغاية المحددة لها. وفي نهاية القرن ساعد هذا الفشل على تخفيف الأصلاحين العسكريين للتركيز على بناء مؤسسة عسكرية جديدة بالمسؤولية بأن تكون قوة عظمى ومهيئة من أجل كسب الحروب التقليدية الرئيسية.

وقد وافق المصلحون على فلسفة الجنرال البروسي المؤثر والمنظر كاونت هلموت فون مولايك الأكبر. على أن الدور الأول للعسكرية الحديثة يتمثل في إنهاء العمليات القتالية الرئيسية بنجاح (حاليا يقود الدبلوماسيون الأمة للحرب) والأنسحاب بسرعة طالما يقوم الدبلوماسيون بحل وتسوية آثار الكارثة.

ومنذ بداية القرن العشرين، بذلت الولايات المتحدة جهوداً ناجحة بصفة عامة في إعادة إنشاء وبناء الأمم الأخرى : في كوبا، بورتوريكو، والفلبين، وألمانيا، وإيطاليا واليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية، وبنما، والكويت.

وجاء بعض النجاح نتيجة للتخطيط الجيد. مثلما كان أثناء الحرب العالمية الثانية؛ وجاءت نجاحات أخرى نتيجة الاندفاع والتحمس الباهر. مثلما حدث بعد عملية عاصفة الصحراء. ووقعت حالات من الإخفاق أو الفشل الملحوظ في هايتي ونيكارجوا، وصوماليا وفيتنام. وهناك أيضا الجهود المتواصلة والمستمرة في بوسنيا وكوسوفو، وأفغانستان، والعراق. ويقدم التاريخ الحديث عددا من الأمثلة الناجحة لوصف المهام والتحديات المشمولة لما بعد الصراع العسكري والعمليات الانتقالية.

وهذا المقال يقدم دراسة لأحدث الحالات الطارئة والصغيرة النطاق (SSCs) لتشمل نظرة من الداخل لبعض الحروب:

بنما

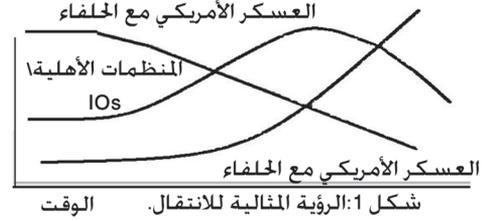
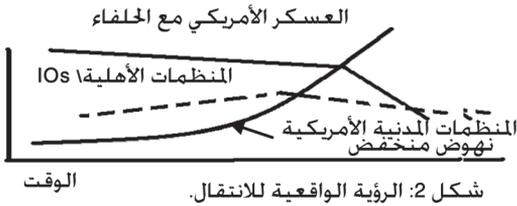
استطلاع العمليات التي أجريت في بنما والتي أدت إلى الإطاحة بالنظام الحاكم للجنرال مانويل نورييجا يبين أنها استخدام نموذجي للقوة العسكرية الأمريكية السريعة الحاسمة، إلا أن أنشطة ما بعد الحرب لم تتحرك بنفس السلاسة والنعمومة المتوقعة.

وقد جرت العمليات القتالية بصورة متازة وسريعة في موقف معقد (طبيعة أرض صعبة، وكثافة سكانية وقواعد أنضباطية للأشتباك تطلبت تخطيطا وتنفيذا مشتركا ومعقدا. وكانت فترة الأزمة طويلة بصورة استثنائية، بداية من الإحباط العامة وكشف أنشطة نورييجا الشائنة خلال شهر يونيه 1987 الى أن وصلت ذروتها مع عملية " القضية العادلة" خلال ديسمبر 1989. والتخطيط للتدخل العسكري بدأ في أوائل فبراير 1988.⁵

وبعد أن ألغى نورييجا الانتخاب في شهر مايو 1989، أرسل سفاحين شبه عسكريين للهجوم على مرشحي المعارضة، وزيادة التضييق على الأمريكيين. أجرت الولايات المتحدة عملية (راقصة النمرود) التي كانت عرضا للقوة التي تتمتع بها القيادة الأمريكية الجنوبية (ساوث كام) لإظهار الحل الأمريكي ولإقناع نورييجا لتعديل سلوكه. وعندما لم يستجيب نورييجا للتوقعات، أمر الرئيس جورج اتش. ديليو بوش - الأب - بعملية أطلق عليها اسم " القضية العادلة"، التي كانت مثالا يحتذى به لنوعية القوات المسلحة الأمريكية والعقيدة الجديدة، وقامت بهجمات ليلية آنية على 27 هدفا في وقت واحد.⁶

وبسبب التركيز على إجراء عملية قتالية حاسمة، وليس حملة عسكرية كاملة، فإن آثارها لم تجر بالشكل المطلوب وعملية البناء لم تتحرك بصورة متوافقة. وكان التخطيط من أجل مرحلة ما بعد الصراع - عملية تعزيز الحرية - بعيدا عن الكمال عندما بدأت الفترة القصيرة للأعمال العدائية.

وكانت المهام والمسؤوليات غامضة، وأخفق المخططون في التقدير بصورة كافية جهود العمليات القتالية وتغيير النظام الحاكم.⁷ وعلى الرغم من أن التوجيه من القيادة الأمريكية (ساوث كام) بخصوص المهمة بعد انتهاء الأعمال العدائية كان واضحا نوعا ما؛ وقام المخططون الموجهون للأعمال التكتيكية لقطع الفيلق الثامن عشر المحمول جوا المسؤول عن الحملة المشتركة (JIF) المنفذة للعملية بإعطاء أعداء مقصورة لمهام ما بعد الصراع.



وخصصت الخطة كتيبة من الشرطة العسكرية بمفردها لتشغيل مرافق السجن. ولحماية كل القوافل العسكرية ، وتوفير الأمن للعديد من المرافق والمنشآت الأساسية. والعمل على أستعادة القانون والنظام.⁸ وعلى الرغم من أن الكتيبة كانت مهتمة أساساً بجزء جغرافي صغير نسبياً من الدولة، إلا أنها كانت مفرقة بمهام مسؤولياتها.

وبأزالة قوة الدفاع البنمية، أصبحت مهمة القانون والنظام مطلباً جوهرياً. وقد انتشر السلب والنهب والتخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة في كل أرجاء الدولة. وسادت الفوضى. التي كانت الحدث العام في المواقف التي تم فيها ازالة قوات الأمن الوطني. مما ترك حالة من عدم الاستقرار وفراغاً أمنياً فيها . وقد بادرت القوات الأمريكية لاستعادة جزء من النظام؛ إلا أن أفراد الشرطة العسكرية المدربة في مهام القانون والنظام. لم تقم بأداء مهامها بصورة جيدة في عمليات قتالية غير مألوفة وكانت غير كافية من حيث العدد للتعامل مع المشكلات التي واجهتها.⁹ ولم يقم أيضا أفراد الشرطة العسكرية بالتعامل مع جميع أسرى الحرب (EPWs) واللاجئين الذين كانوا مسؤولين عنهم. وبالمثل. لم يكن هناك ما يكفي من موظفي الشؤون المدنية أو المهندسين لجهود إعادة البناء. وهو ما يبدو كحدث شائع في العمليات الانتقالية الأمريكية. واستدعاء قوات الاحتياط بالجيش الأمريكي (USAR) المتسمة بالبطء وعدم التنظيم. حيث يتم الاعتماد على المتطوعين. قد زادت حالات العجز في عدد الأفراد على تفاقم خطورة العمل. وكان التعاون ضعيفا بين الأجهزة العسكرية - السياسية أيضاً، حيث تم استبعاد العديد من الأجهزة من تخطيط وزارة الدفاع. وكانت السفارة الأمريكية بحالة نقص شديد من حيث عدد الأفراد.¹⁰

وفيما بعد، أعترف كبار القادة بأنهم قد تصرفوا بصورة واهية في تخطيط عمليات ما بعد الصراع وتمنوا أن يقوم الجيش بمعالجة ذلك الموقف في المستقبل.¹¹ وعلى الرغم من أوجه التقصير هذه، قامت مجموعة المساندة العسكرية الأمريكية، في شهر يناير 1990 بدعم نمو المؤسسات البنمية المستقلة. ليقف هذا النشاط بسنة واحدة فيما بعد في دولة أكثر استقراراً. رغم عدم وضوح عما إذا كانت مجموعة المساندة العسكرية أو القادة البنميين قد استحقوا الأهلية لهذا النجاح من عدمه.¹²

هاييتي

مثلما حصل في بنما، كانت العملية في هاييتي حالة أخرى من الحالات الحديثة الطارئة صغيرة النطاق وكانت العملية العسكرية ردا على الأزمة الشديدة الطويلة التي بدأت مع الإطاحة العسكرية بالرئيس جين - بليتراند أريستاييد بواسطة المقدم/ راؤول سيدراس في شهر سبتمبر 1991. وفي الأول من أبريل عام 1993 أرسل قادة الأركان المشتركة أمر الإنذار الأول إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة، بالقيادة الأطلسية الأمريكية

(USACOM) (وهي الآن قيادة القوات المشتركة الأمريكية) للبدء في التخطيط من أجل عمليات طوارئ في هايتي. والتخطيط للتدخل الفعال المركز في أكتوبر من تلك السنة، وذلك بعد أن قام معارضون مسلحون في بورتو - برنس بتحويل سفينة على متنها مجموعة من عمال السلام الأمريكيين بعيداً عن الميناء.

وفي السنة التالية، ازداد الضغط الدولي على القادة العسكريين في هايتي. وكان مكثفاً أكثر من خلال التجهيزات الأمريكية الواضحة للغزو. وفي شهر سبتمبر 1994، أعادت حكومة هايتي الرئيس أريستايدي إلى السلطة بسبب أنها عرفت أن مروحيات الجيش الأمريكي وجنود الفرقة الجبلية العاشرة كانت جاهزة للتدخل وعناصرها على متن حاملة الطائرات أيزنهاور الأمريكية. وعناصر من الفرقة 82 المحمولة جواً كانت متجهة صوب هايتي. 13 وفي الحقيقة لم يبدأ الرئيس سيدراس في التفاوض بصورة جديّة مع الوفد الدبلوماسي الأمريكي حين أن تأكد من أن الفرقة المحمولة جواً رقم 82 كانت فعلاً في الجو. وكان لانتشار القوة المسؤولة عن الاحتلال المبدئي والسلوك المحترف والمنظم للجنود الأمريكيين ومظهرهم مع استمرار العمليات قد فعلت الكثير من أجل الردع والسيطرة على أعمال صنّاع الشغب المحتملين.¹⁴

أن أفضل سلوكية لسير العمل بعد الاحتلال هي البدء الفوري بنشر قوة ارضية قوية للسيطرة وتخويف القائمين بأعمال النهب والسلب وردع المقاومة الكبيرة . ولكن هذا لم يحدث في العراق عام 2003. حتى أن السفير ج. بول برمر قد أعترف بأننا (لم يكن لدينا مطلقاً العدد الكافي من الجنود « للسيطرة بصورة كافية على ظروف ما بعد الحرب).¹⁵

والوقت الرئيسي الطويل بين بدء الأزمة الهايتية والتدخل العسكري الفعلي الذي كُتبت عنه دروس مستفادة من عمليات مثل تلك الموجودة في بنما والصومال قد عمل بشكل كبير على تسهيل التخطيط لعملية دعم الديمقراطية والتمسك بها . وأعدت القيادة الأطلسية الأمريكية (USACOM) مخططات عمل تتعلق بالتدخل القسري والتدخل المرحب به. بينما أجرت وزارة الدفاع تنسيقاً بين الأجهزة.¹⁶ ومجموعة تخطيط هايتي التابعة لوزارة الدفاع. بمساعدة الأجهزة الحكومية الأخرى. وقامت بإعداد قائمة مراجعة بين الأجهزة لتفصيل استعادة الخدمات الجوهرية.

وكان الجهاز الرئيسي لجميع المناطق الوظيفية الرئيسية هو الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. بدعم من وزارة الدفاع (وعلى الوجه الأصح ، من وحدات الجيش).

وكان المقرر للوكالة أن تقوم بما يلي:

- إعادة تأسيس الإدارة العامة.
- إجراء الانتخابات.
- استعادة خدمات المعلومات.
- مساعدة وزارة العدل في وضع وتدريب قوة شرطة.
- الإعداد والاستجابة للكوارث.
- إدارة المطارات.

• العناية باللاجئين.

• ولدى الوحدات العسكرية مسؤوليات أولية أخرى :

• الإجراءات الأمنية، مثل التخلص من المواد المتفجرة.

• حماية المقيمين الأجانب.

• تسريح المجموعات شبه العسكرية.

وكان معظم هذه المهام من مسؤوليات للجيش. وقدم الجيش %96 من القوى العسكرية المنتشرة لهذا الغرض.¹⁷

أن رغبات القادة العسكريين في تجنب التورط في مهام إعادة بناء الأمم كتلك التي أدت إلى الأحداث الشديدة الأسف في صوماليا قد أثرت على هذه المخططات وتنفيذها. ومحامو الجيش المدفوعين بتفسير الطلبات الإنسانية لإعادة التشييد وصفوها كأمل ذات صلة بالمهمة أو كبناء للدولة. وقد وافق المحامون على الطلبات التي وقعت ضمن إطار الفئة السابقة وأنكروا تلك الواقعة في الفئة اللاحقة.

وركزت الوحدات الطبية على مساندة قوة الحملة المشتركة (JTF)، وليس على المساعدة الإنسانية. بسبب أن القادة الأمريكيين لم يرغبوا في استبدال المرافق الطبية للوطن المضيف. هذه الممانعة في تأييد حفظ السلام أو بناء الأمة كان لها نتائجها الأكثر أسفاً على أحداث يوم 20 سبتمبر 1994 عندما أدت قواعد الاشتباك المقيدة لأطلاق النار (ROE) بمنع القوات الأمريكية من التدخل حين قامت شرطة هاييتي بقمع مظاهرتين .

وفي اليوم التالي، قام المسؤولون الأمريكيون بتوسيع نطاق قواعد الاشتباك المقيدة (ROE) للسماح بالمزيد من التدخل العسكري في استعادة وحفظ القانون والنظام.¹⁸

ويجب توقع زحف المهمة هذه؛ وقد أصبحت بالفعل جزءاً من التدخل الأمريكي مع عمليات المرحلة الرابعة المعقدة. وقد حدث توسع مماثل من لدور ومهام الجيش تقريبا في كل جهود إعادة البناء الأخرى في هاييتي. ومن خلال هذا الإدراك للعمل ، بدأ الأمريكيون ينظرون إلى مهام أمنية مخفضة جيدة .

وبدأ المحامون في تحسين الجهود ذات الصلة بالمهمة. وكانت أجهزة حكومية أخرى بطيئة في الوصول إلى أو بناء الموارد. لذا قامت القوة العسكرية بالتخلص من حالة الركود. ولم تفعل الإدارات الأخرى التخطيط المفصل الذي كان لدى وزارة الدفاع. وكانت غالبا ، في حاجة إلى المزيد من الدعم الذي توقعته لهم وزارة الدفاع.¹⁹

وعندما طلب السفير الأمريكي لهاييتي مستشارين عسكريين لمساعدة وزراء الحكومة الجدد في هاييتي لحين ترسيخ الدولة ولحين تثمر جهود الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة الخارجية الأمريكية. قام فريق أستشاري وزاري من اللواء 358 في قسم الشؤون المدنية بنشر أول «تفسير للعمل الواسع النطاق لجهود الإدارة المدنية منذ الحرب العالمية الثانية».²⁰ وقد اتسع نطاق وحيز مهام الشؤون المدنية بسرعة إلى حد أنها قد هددت بالخروج من حيز السيطرة، مما زادت مخاوف هذه الأعمال إلى حد أنها قد زادت الخبرات الهاييتية بحيث تمكنت القوات الأمريكية من

حل كل مشكلات الأمة، وذلك عمل على إعداد الناس لإحباط أكبر فيما بعد.²¹

وقد تسببت المهام العسكرية الموسعة في أحداث العديد من المشكلات الأخرى إلى حد ما بسبب أن وحدات الشؤون المدنية، الصغيرة نسبياً من الناحية العضوية وتطلبت دعماً كبيراً من المنظمات الأخرى. وكان التخطيط الهندسي والمعدات والأفراد غير كاف لشؤونهم المدنية ومشروعاتهم الخاصة بإعادة الإنشاء المطلوبة. وكان الجنود مضطرين إلى تطوير سياسات وإجراءات جديدة وصرف أموال، التي تطلبت غالباً العمل طبقاً للقانون الأمريكي- المستند رقم 10، القيود.²² وقام الجنود بأدوار موسعة في الحفاظ على القانون والنظام، بما في ذلك تجهيز الأفراد وتشغيل مرافق الاحتجاز وتطوير تكتيكات جديدة للسيطرة على الجماهير. وظهر عجز لتوريد أشياء مثل المرافق الصحية للتكنات العسكرية وملابس الشرطة. ولم تكن هناك تعليمات وأقسام لشؤون الأفراد متوفرة لخلق اتصال مناسب مع المنظمات المدنية الكبيرة العاملة في الدولة. وكان هناك نقص شديد للاستخبارات، وكانت القوة في هايتي مضطرة للاعتماد بشكل كبير على الخزين الموجود في مسرح العمليات والاستخبارات لتعويض حالات العجز.²³

وقد تلقت القوة العسكرية بصفة عامة والجيش بصفة خاصة مديحاً كبيراً لما قاموا به في هايتي. ومع ذلك فإن أواخر القوات الأمريكية تركت الجزيرة في شهر أبريل 1996. وقد تدهور الموقف هناك بسبب أحوال تتشابه مع تلك التي كانت سائدة في أوائل التسعينيات من القرن العشرين. وبدون التورط العسكري طويل الأجل، كانت معظم أهداف الشرطة الأمريكية محبطة. و لم يكن الوكالات المدنية التي حلت محل القوات العسكرية لديها نفس الموارد المتاحة، وساهم الاقتصاد الهايتي والنظام القضائي والقادة السياسيين في إعاقة مسيرة الإصلاح.

وقام المسؤولون الأمريكيون بشجب نتائج الانتخابات اللاحقة واعترفوا بإخفاق سياساتهم. وحتى أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أوصى ضد تجديد المهمة هناك.²⁴ ومن إحدى الدروس المستفادة الرئيسية من الخبرة المحبطة في هايتي هو أنه كان يجب على الولايات المتحدة أن تبني إعادة انتشار قواتها العسكرية و تحقيق إجراءات خاصة وفعالة (MOEs) بعيدة المدى ولا تلتزم بالحدود الزمنية المحددة لها. وهناك درس آخر مستفاد منه وهو أن متابعة الوكالات المدنية يلزم أن تكون قادرة على الحفاظ على تلك المنجزات مع تحقيق منجزات جديدة.

جزر البلقان

كالمعتاد أخذ الجيش الأمريكي على عاتقه حملاً ثقيلاً لمهام ما بعد الصراع التي تطلبت عدة آلاف من الجنود للبقاء في بوسنيا وكوسوفو. وقد بدا أن عمل تلك القوة سيكون التزاماً طويل الأجل.²⁵ والعمليات الأمريكية الحالية في البلقان تظهر أن متطلبات القوة والمهمة تتغير أثناء المرحلة الانتقالية. ومع مرور ثمانية عشر شهراً بعد الاتفاق بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) والجيش اليوغسلافي بخصوص كوسوفو. كان جنود الجيش الأمريكي ما يزالون معينين بأمر «حفظ السلام بقبضة من حديد» لإرساء دعائم بيئة ينتشر بها الأمن والسلام طبقاً لأحكام القانون.

الدوريات المدعومة بالمركبات المدرعة ومراكز احتجاز أو توقيف للسيطرة على مسببي المشكلات المستمرة. وقد تم انتقاد نظام العدل التابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) - الأمم المتحدة بشكل كبير. وتبين لفريق تقييم قانوني عام ممثل لنيابة الأمة في المحاكم العسكرية أن

مهمة الأمم المتحدة في كوسوفو كانت تعاني من عجز كبير في مرافق الحياة العامة والأفراد. وأوصيَ بفرق مكونة من 15 محامياً عسكرياً تقوم بالتنقل داخل الدولة لتدعيم الجهد الذي تبذله الأمم المتحدة. وقد استاء بعض الناس في كوسوفو المتسمين بعدم الصبر من أن الأمم المتحدة يبدو أنها تحقق تقدماً قليلاً لنقل السيطرة إلى السلطات المحلية.²⁶

ومن خلال الجهود المبذولة في البوسنة الأكثر تقدماً والبيئة الأكثر أمناً وسلاماً أصبحت قوة المهام الخاصة في الجيش الأمريكي أخف وانتقلت من توفير الأمن إلى تعزيز الاستقرار الطويل الأجل. ومع نهاية عام 1997 أدركت قوة بسط الاستقرار (SFOR) التباين الموجود بين قدرة القوة العسكرية على استكمال مهام اتفاقية الإطار العام الخاصة بها وقدرة نظائرها المدنية الأقل أمكانية على تحقيق الهدف. وأدركت قوة الاستقرار أنه لم يكن بالإمكان عدم الارتباط هذه الفجوة الكبيرة لاتفاقية GFAP الباقية ووسعت نطاق مهمتها لمساعدة المنظمات الدولية في وضع شروط للتنفيذ المدني لاتفاقية GFAP للمساعدة في نقل منطقة العمليات إلى بيئة مستقرة. وأقر القادة العسكريون الأمريكيون علناً أنهم كانوا سينتقلون إلى مرحلة بناء الأمة، إلا أنهم لم يروا أي بديل عما إذا كانت قوة الاستقرار ستكون قادرة على الانسحاب أو تقلل بشكل كبير التزامها بدون المخاطرة بعملية السلام.²⁷

ونظراً لظهور طابع عمليات الاستقرار وعمليات المساندة في البوسنة، فقد ظهرت أيضاً متطلبات قوة حفظ السلام. وقد احتاجت القوة عدداً أقل من الجنود المقاتلين والمزيد من المهندسين والشرطة العسكرية وأفراد الشؤون المدنية. وقد تغيرت متطلبات الاستخبارات واتسع نطاقها. وقد أُلقت تقارير ما بعد العمل (AAR) الضوء على العديد من أوجه القصور في هيكل قوة البلقان وسياسات حفظ السلام. والعديد منها كان شائعاً في عمليات الطوارئ الصغيرة النطاق (SSC) السابقة. وأثبت محامو الجيش مجدداً بأنهم ذوي خبرة ومهارة في "التفكير خارج القواعد والتطبيقات المالية التقليدية لدعم المتطلبات التشغيلية".²⁸

واتسع دور أفراد الشرطة العسكرية ليشمل الأداء كقوة حملة كتيبة مناورة والعمل مع وكالات تنفيذ القانون الدولية. إلا أن الصعاب الخاصة بأفراد الشرطة العسكرية التكتيكية التي حاولت تنفيذ مهام القانون والنظام ظهرت مرة أخرى.²⁹

وظهرت أيضاً المشكلات مع حالات العجز وإجراءات الاستدعاء لمهندسي العنصر الاحتياطي (RC) والمخابرات العسكرية وزيادة الشؤون المدنية.³⁰ وقد أُلقت المتطلبات الهندسية الضخمة لعمليات المحاولة المشتركة والحراسة المشتركة الضوء على حالات العجز بالفروع بخصوص القيادة والمراقبة، ومخصصات وحدة الإنشاءات، وبناء الجسور. 31 ونظام الإمداد والتموين القائم على أساس التقسيم الذي حاول تلبية المتطلبات في البلقان والمنطقة المركزية من أوروبا وتطلب زيادة كبيرة. إلا أنه ما زال يحكم السيطرة على دعم أصول المعركة (CS) ودعم خدمات المعركة (CSS) بصورة كبيرة.³²

وكانت هناك ثمة حاجة ماسة إلى ضباط الاتصال ليكونوا مراقبين في اللجنة المشتركة لكيان القوات المسلحة وللتنسيق مع المنظمات غير الحكومية والوكالات المدنية الضخمة. 33 ووجدت حالات عجز في أيجاد المتخصصين في اللغة على مستوى مسرح العمليات، مما أدى إلى تفاقم المشكلات الخاصة بالاستخبارات. وكانت تعليمات المخابرات العسكرية غير كافية لدعم عمليات السلام. وكانت وحدات المخابرات العسكرية التي تعاني

من نقص أو عجز بالأفراد مضطرة إلى التكيف بأفضل صورة ممكنة مع مواقف متعددة لخدمة الصنوف العسكرية المختلفة وتعدد الوكالات والجنسيات المعقدة من خلال تبني متطلبات المعاهدة.³⁴ وقد استنتجت دراسة قام بها مجلس العلوم الدفاعية ، أن عمليات البلقان قد أظهرت العديد من حالات العجز في العمليات النفسية أيضا. ولاسيما في تخطيط وتهيئ الموارد لمساندة كل أنشطة الارتباط ما بعد الصراع وحسب المناطق الجغرافية لقادة القوات.³⁵

ومع كل هذه المشكلات. استمرت وحدات الجيش في تصنيف سجل تفاضلي للمنجزات. ومع ذلك ظلت فجوة اتفاقية GFAP. وتكررت مشكلات الأمم المتحدة في التنسيق وتوجيه الوكالات المدنية. وقد سادت على الانتخابات الأخيرة مسببات لخلافات سياسية مستمرة. وأظهرت التقدم المحدود المحقق لمطالب الناس المتغيرة.³⁶ ومع ذلك، ورغم شكايات القادة العسكريين الأمريكيين بخصوص عدد الجنود الباقين في البلقان. إلا أن حقيقة إعادة انتشارهم في القارات الخاصة قامت على أساس إنجاز الإجراءات المخصصة لدى فعاليتهم (MOEs) وليس على أساس الالتزام بالحدود الزمنية. وقد دعمت هذه القوات على الأقل الاستقرار في المنطقة.

الفلبين

في الحرب الأسبانية - الأمريكية. بدأت الولايات المتحدة احتلالا طويلاً للجزر الفلبينية الذي انتهى رسمياً باستقلالها عام 1946. هذا الاحتلال المطول الى الانتقال للحكم الذاتي ولم يكن مائلا لخبرة الولايات المتحدة في الاحتلال . والنظرة الواضحة الأكثر نفعا تدرك من دراسة السنوات الأولى للاحتلال عندما حاولت القوات الأمريكية تخفيف المقاومة وإحكام السيطرة.

وخبرة الفلبين لدى الجيش تدعم فكرة أن «عمليات ما بعد الصراع» تكون خطأ في التسمية. ومن أجل النجاح يتعين أن تبدأ مثل هذه الأعمال قبل أن يتوقف إطلاق النار مع إنجازها في وقت متزامن مع المعركة. ويتعين أن يكون التخطيط كاملا قبل أن يبدأ الصراع. وذلك حتى يتسنى للقوات العسكرية أن تبدأ فوراً في إنجاز المهام الانتقالية في مناطق مسيطر عليها تماما. ويتعين على جميع الجنود قبول المهام التي تعتبر من الناحية النموذجية في صلب قانون كتائب الشؤون المدنية.

ولن يكن هناك مطلقا العدد الكاف من جنود الشؤون الاجتماعية للقيام بواجبهم . وأي شخص موجود في مسرح العمليات يقوم بتلبية الحاجات العاجلة. وحتى في وسط المعركة. كان يتعين على القادة والجنود أن يضعوا في عين الاعتبار الأهداف طويلة الاجل للسلام والاستقرار وتطبيق ذلك على أنفسهم تبعاً لذلك.³⁷

وفي الفلبين أدرك المسؤولون العسكريون والمدنيون أن القائد العسكري بمسرح العمليات هو الوكيل أو الممثل الأفضل للتهدئة المحلية. والموقف الذي تختلف فيه مواقف وخصائص القرية بشكل كبير يتطلب لامركزية كبيرة. ولدى الضباط حذر كبير ولم يكونوا خاضعين للإشراف عن كثب. على الرغم من أنه كان لديهم أيضاً توجيهات واضحة من مقر القيادة الأعلى.

وكان الغرض المقصود من الطلب للتأقلم المحلي هو أن الجيش لم يتمكن من إدارة المناوبة للجنود بسرعة. كما أن تكوين العلاقات الشخصية الهامة في مجتمعات القرية

تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين لتمتينها. وحتى أن واجب الخدمة العسكرية - سنة واحدة - في مجتمع قبلي مثل العراق ربما تكون قصيرة أيضاً. وفي الفلبين كان الجيش مضطراً إلى قبول بعض الانخفاض في فعالية الوحدة القتالية من أجل الحفاظ على الوحدات في مهام احتلال مطولة. وكان الجنود مضطرين إلى تكوين معرفة بالثقافات التي كانوا حولها وعدم محاولة فرض القيم الأمريكية بالقوة. ومعرفة القرآن والعادات المحلية كانت هامة لكل واحد.

وحتى أن جون ج. برشنج - برتبة نقيب في ذلك الوقت - تمكن من قضاء ساعات في حديث عن الدين إلى الأئمة المحليين. ولكونه على علم بمدى أهمية العلاقات الشخصية، لم يهتم بتقليل الحاجة إلى تحقيق التوازن الصحيح بين اللجوء للقوة أو كبحها، ولكن يتعين على الجنود النظر في العواقب طويلة الأجل لكل عمل. وميل الجنرال ليونارد وود للأعمال العقابية رداً على الأحداث الصغيرة مثل السرقة قد عمل على ترويع العديد من قادة مورو. ولكن من خلال عمل ذلك، عمل أيضاً وبشوق الأنفس على تقويض العديد من التحالفات والعلاقات التي أقامها القادة المحليين.

وبدلاً من تهدئة حالات الفوضى الصغيرة، غالباً ما خلق مشكلات أكبر دفعت قيادة أفراد ريفيين مسلمين أو محايدين للانضمام إلى أفراد ريفيين أكثر تمرداً مما جعل من الصعب لمروؤسيه أن يقوموا بكسب الثقة المحلية.³⁸

ألمانيا

قامت الولايات المتحدة باحتلال ألمانيا مرتين في القرن الماضي. وعند انتهاء الحرب العالمية الأولى، حرك أكثر من 200.000 جندي أمريكي لمواقع حول كوبلنز واستعدوا لاحتمال عدم توقيع الألمان على معاهدة السلام المتعددة الجوانب. وعندما وافقت ألمانيا على التوقيع عام 1919 سرعان ما خفضت قوى الاحتلال. ومع نهاية 1922 بقي 1.200 جندي أمريكي فقط.³⁹

وعلى الرغم من أن الجزء الأعظم من مسؤولية الالتزام وتغيير النظام الحاكم وقعت على كاهل الحكومات المتحالفة الأخرى، إلا أن القوات الأمريكية وجدت نفسها مسؤولة عن مليون مدني. وبالفعل لم يقبل الجيش والحكومة الأمريكية إدارة الحكم المدني في إقليم محتل كوظيفة عسكرية شرعية بعد الحرب المكسيكية، أو الحرب الأهلية أو الحرب الأسبانية - الأمريكية، وضابط الشؤون المدنية للحكومة العسكرية الأمريكية في رابنلاند - ألمانيا - تفجع من أن جيش الاحتلال الأمريكي «كان ينقصه التدريب والتنظيم» لأداء المهام المنوطة به.⁴⁰

ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية، عادت لجان الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي إلى تقارير الحرب العالمية الأولى ووضعت تعليمات رسمية للحكومة العسكرية. وأثناء ربيع 1942 تم تأسيس مدرسة الحكومة العسكرية في جامعة فيرجينيا، وبدأ التفكير هناك عن إعادة بناء ألمانيا واليابان وإيطاليا بعد الحرب. 41

ومع مرور الوقت استسلمت ألمانيا في مايو 1945، واستمر تخطيط التحالف التفصيلي لعامين منذ احتلال تلك البلاد. وقامت كل أقسام الأركان في مقرات القيادات العليا، وقوات الحملة باستثمار موارد كبيرة لتطوير ما أصبح يعرف بعملية الكسوف. وتوقعت الخطة بصورة صحيحة معظم المهام المطلوبة للوحدات المحتلة للدولة المهزومة.

وفي غضون ثلاثة أشهر قامت هذه التشكيلات بانتزاع السلاح وإعادة تسليح القوات المسلحة الألمانية واهتمت وأعدت للوطن أربع ملايين من الاجتبيين وأسبرى حرب العدو (EPWS) . وعادت الخدمات الأساسية للعديد من المدن المتضررة؛ واكتشفت وأبطلت مفعول ثورة محتملة. واستحدثت حكومات محلية عاملة. وأعدت تأسيس الشرطة والمحاكم.⁴²

وقبل دخول أي جيش من جيوش التحالف إلى ألمانيا. صمّم المخططون وحدات حكم عسكرية مخصصة لمتابعة قوات المعركة عن كثب. وقد قامت أول كتيبة لشؤون المدنيين بتأسيس نفسها في رويجن. ألمانيا في 15 سبتمبر 1944. خلال 4 أيام فقط بعد دخول الجنود الأمريكيين إلى ألمانيا. وبمجرد استسلام الإمبراطورية الألمانية الثالثة. ذهبت على الفور كتائب متنقلة صغيرة إلى كل بلدة في منطقة الاحتلال الأمريكي. ومن الناحية النموذجية واجه قادة الوحدات المحافظين عدد من الطلبات (قائمة بالعسكر المحليين وأعضاء الحزب. وتسليم جميع الأسلحة النارية العسكرية والمدنية. ومساكن للجنود الأمريكيين). وقام أيضا قادة الكتائب بفرض حظر تجول وتقييد حركة الناس وكانت لهم أيضا السلطة لاستبدال المحافظين غير المتعاونين.⁴³

وقد تغير النظام الحاكم في ألمانيا رأسا على عقب. وعلى مدار التاريخ. أصبح هذا هو المنهج الأفضل لإعادة بناء الدول وسمح للانتخابات والمجالس المحلية بالعمل. وانتقلت المسؤولية بأسرع وقت إلى السلطات المحلية وبالتالي سلطة الدولة . وتم النظر في الانتخابات الوطنية فعاليتها . وكانت الحياة السياسية مسيطرا عليها تماما لمنع أي ولادة للراديكالية. وأجرى جس نبض الرأي العام أسبوعياً لمراقبة ما فكر فيه الشعب الألماني بخصوص سياسات الاحتلال. وكانت النازية قد أفسدت مهنة المحاماة الألمانية تماما. لذلك كل دولة حليفة محتلة اتبعت منهجا مختلفا بصورة طفيفة في إعادة تأسيس المحاكم. واستخدم البريطانيون عددا كبيرا من المحامين والقضاة النازيين السابقين. بينما حاول الأمريكيون إصلاح النظام بأكمله - عملية بطيئة. ربما كان الحل الأفضل هو ذلك الخاص بالسوفييت: فقد وجدوا الأشخاص المتعلمين وذوي الولاء السياسي وأعطوهم تدريباً قانونياً لمدة 6 أسابيع. وبدأ هؤلاء القضاة في تشغيل نظم المحاكم الجنائية والمدنية بسرعة.⁴⁴

وقد تمثلت إحدى المشكلات الأكثر إرباكا وحيرة لسلطات الاحتلال في كيفية تفكيك الحزب النازي وجهازه الأمني مع الاحتفاظ في ذات الوقت بمهارات بعض أعضائه الذين أدوا مهاماً وظيفية هامة. وكان الحل هو أن يطلب من الألمان البالغين تعبئة البيانات التفصيلية عن جمعياتهم. وقد فرضت عقوبات مشددة على أي فرد يكون قد كذب أو أخفق في الرد على الأسئلة وقام مجلس الألمان والمحتلين المتحالفين المناهض للنازية بمراجعة (البيان) لتحديد من تولى مناصب قيادية مع ضرورة التستر على أنشطتهم السياسية والاقتصادية للاحتلال. ومع مرور الوقت أعاد الناس اكتساب حقوقهم وأدرك الألمان الديمقراطيون تماما أن الانتعاش النازي كان مستحيلاً.⁴⁵

وقد سمح هذا المنهج أيضا لسلطات الاحتلال بانتقاء الإداريين والفنيين الرئيسيين. بالإضافة إلى بعض قوات الأمن. وذلك ليتسنى لهم البقاء في مناصبهم للمساعدة في عملية التعمير. ويوافق المعلقون على أن الخطأ الأكبر الذي تم أثناء الاحتلال للعراق كان تمثلاً في التسريح الكامل للجيش العراقي والتطهير المكثف للبعثيين بدون محاولة التمييز الدقيق.⁴⁶



عاملات ن من سيريفو في البوسنة عام 1996 يعملون على إعادة أوضاع محلاتهم التجارية لما بعد الحرب

اليابان

في عام 1945 تم الاحتلال لليابان. وهي دولة اصغرىقليل من العراق. واشتملت قوات الغزوعلى ما يقرب من 23 فرقة عسكرية يصل قوامها إلى أكثر من 500.000 جندي. ونظرا لوجود ثمة شك حول كيفية استقبال قوات الاحتلال. فقد قرر الجنرال/ دوجلاس ماك آرثر أن القوة الساحقة الماحقة كانت الضمان الأفضل ضد حالة عدم الاستقرار والقلق. وكانت معظم القوات الأرضية من الأمريكيين. على الرغم من أن قوات الأئتلاف - مثل الوحدات البريطانية والنمساوية في هيروشيما - تم استخدامها في بعض الأماكن الحساسة.⁴⁷

وبينما استمرت المداولات بين الإدارات الأمريكية في العاصمة واشنطن عن احتلال اليابان منذ أعقاب كارثة ميناء اللؤلؤ الأمريكي. إلا أن التخطيط الفعلي في المحيط الهادي لعملية -القائمة السوداء - لم يبدأ حين شهر مايو 1945.⁴⁸ وخلال عامين اثنين تم انتزاع

سلاح معظم الجنود اليابانيين وإعادتهم إلى موطنهم (باستثناء المناطق الخاضعة للسوفيت)؛ وقد تم استكمال قائمة تطهير للأشخاص المحظورين من النشاط السياسي؛ وتم استعادة الخدمات الأساسية. وتم تنفيذ برامج إصلاح الشرطة. وأعيد بناء الاقتصاد. وبدأ الإصلاح الزراعي؛ وتبنت الأمة دستوراً ديمقراطياً جديداً، شجب فيه الحرب كوسيلة للسياسة القومية.⁴⁹

وفي أكتوبر عام 2002، ظهرت تقارير إلى أن إدارة الرئيس جورج دبليو بوش كانت تنظر إلى الاحتلال الياباني على أنه نموذج لتحقيق الديمقراطية والعسكرة في العراق. ولكن سرعان ما تراجعَت الإدارة الأمريكية من هذا الموقف. وألقى العديد من الخبراء الضوء على الفروق العامة بين السيناريوهات.

فقد استسلم اليابانيون دون قيد أو شرط بعد هزيمة منكرة. واعترف العالم بأسره بقانونية وضرورة احتلال التحالف. وقد مات الملايين. وخطمت مدن. وكان عامة الناس في حالة فقر وترويع بالتهديد. ولم تصور ثقافتهم المتجانسة الأقسام العرقية والقبلية والدينية الواضحة بشكل جلي كما هو في العراق. وكان شرطاً على اليابانيين أن يطيعوا قيادة الإمبراطور لقبول الهزيمة وتقديم ذلك لقاهريهم.

وكان لديهم أيضاً بعض الخبرة مع الديمقراطية المحدودة. على الرغم من أنه يمكن أن يكون هناك ثمة جدل بالنسبة للعراق، إذ كان لديه بعض الخبرات المماثلة في أوائل هذا القرن الماضي. مع أنه يوجد فرق رئيسي آخر وهو أن العراق بلد أكثر ثراءً في الموارد الطبيعية من اليابان. وهو ما يقدم مجموعة أخرى من الفرص لسلطات الاحتلال.⁵⁰

ومع ذلك تقدم عملية -القائمة السوداء - بصيرة نافعة عن تطهير العناصر السياسية غير المرغوب فيها وعن كيفية تصميم إدخال القوات العسكرية إلى موقف حيث يظل فيه الاحتلال والمقاومة المسلحة شيئاً غامضاً. وتوجد أيضاً أوجه شبه بين الطريقة التي رأى فيها الأمريكيين اليابانيين في عام 1945 والطريقة التي يفهمون بها العراقيين الآن - كثقافة - أجنبية وغير غريبة بالكامل.

ويوافق تماماً جون داور - المؤرخ الشهير لاحتلال اليابان - على أن اليابان ليست نموذجاً نافعاً للخبرة في العراق. فتحذيره هو أنه يجب على صناع السياسة الحاليين الانتباه للتحذير الواضح بأنه حتى تحت الظروف التي أصبحت مواتية. فإن انتزاع الصفة العسكرية وفكرة الديمقراطية هي تحديات توقع في النفس خوفاً أو هيبة.⁵¹

ملاحظات إضافية

يجب أيضاً التركيز ببصيرة واضحة على بعض الأمور. فعلى سبيل المثال، التخطيط التفصيلي الهام والطويل الأمد بين المؤسسات الرسمية يسهل بشكل كبير عملية نقل السلطة. فقد تمكن موظفو الجنرال ماك آرثر من تطوير خطة -القائمة السوداء - في ثلاثة أشهر. ولكن التحليل لهذا العمل أستمّر لسنوات. وقد كرّس أعداداً كبيرة من الموظفين لاستحداث الخطة. وتطلبت العملية التنسيق بين الوكالات. وقامت أيضاً هيئة أركان القيادة للشرق الأقصى بعمل العديد من التعديلات أثناء السنوات الأولى من الاحتلال.

المنهج المثالي للاحتلال هو استنساخ التخطيط داخل الوكالات للعمليات التي تمت

في هايتي التي تمخضت عنها قائمة مفصلة بمهام ومسؤوليات ما بعد الأزمة في مقدمة أي معركة محتملة. ومع ذلك فقد أخفقت هذه العملية في نهاية المطاف بسبب أن الوكالات المدنية أثبتت عدم قدرتها على استكمال المهمة بمجرد مغادرة القوات العسكرية وأيضاً بسبب الموارد غير الكافية أو التوقعات المتضخمة.

والمشكلة الأولى في صميم حالات العجز الأمريكية هي في القدرات والموارد والالتزام الرسمي لفترة ما بعد الصراع ووجود المقت الوطني لبناء الأمة المدعوم من الإخفاق الأمريكي كما حصل في فيتنام. ويتعين على القادة الأمريكيين قبول مهمة بناء الأمة كجزء جوهري من الأمن القومي وتمويل الخدمات العسكرية والهيئات الحكومية المدنية بشكل متواصل لتحقيق المهمة.

وفي الماضي لم يمثل أي جزء من المرحلة الرابعة مشكلة بالنسبة للقوات العسكرية الأمريكية من تسليم العمل للوكالات المدنية. ومن الناحية النموذجية يجب أن يبدأ تخصيص الجهد وانتقال المسؤوليات كما هو موصوف في الشكل 1. ولكن في واقع الحال يبدو طبيعياً أكثر في الشكل 2. حيث يكون التسليم مباشرة للحكم المحلي.⁵²

ويتوافر عدد من الحلول الهيكلية الممكنة أمام الجيش لتحسين أدائه في عمليات المرحلة الرابعة. ويتراوح ذلك ما بين العمليات لإعادة التنظيم الداخلي والاعتماد أكثر فأكثر على الوكالات المدنية.

تشكيل وحدات حفظ السلام المتخصصة. لقد أوصى بعض المعلقين أن يقوم الجيش الأمريكي بتأسيس وحدات قوة شرطة عسكرية بمعزل عن الجيش النظامي وتركيز خصوصية عملها على مهام صنع السلام. وبينما يكون لهذا فعاليات تدريبية وتنظيمية معينة، إلا أنها فكرة سيئة لعدد من الأسباب.

في بداية المرحلة الرابعة، تكون مهارات القتال الحربي القوية جوهرياً، ولا يمكن أحراراً أي تقدم ممكن بدون السلام والأمن. والقيمة الرادعة التقليدية للجيش الصغير نسبياً اليوم ستنخفض كثيراً إذا فهمت بعض الوحدات على أنها ذات قدرة محدودة للعمليات الهجومية أو الدفاعية. إلا إذا كانت وحدات القوة العسكرية بمنطقة بمعزل عن الجيش النظامي هذه إضافة إلى هيكل القوة القائمة. وستكون أيضاً ذات استخدام هامشي فقط في تلبية متطلبات الاستراتيجية العسكرية الوطنية الحالية مع الأخذ بمخاطرة مقبولة.

وسواء تم استحداث وحدات حفظ السلام بتشكيلات جديدة أو كتعديلات للوحدات الحالية، ربما تكون الوحدات المتخصصة غير كافية لتلبية عدد من المطالب المستقبلية. وتوقعات مركز تحليل الجيش القائمة على أساس البيانات من فترة التسعينيات من القرن العشرين تتوقع أن الولايات المتحدة سوف تواجه ما بين 25 إلى 30 عملية من عمليات الطوارئ صغيرة النطاق (SSC) ومستمرة كل شهر. ولن يشمل هذا التوقع على درجة سرعة العمل الإضافية الناجمة عن الحرب العالمية على الإرهاب (GWOT).⁵³ وهناك بديل واحد لهذا المنهج ألا وهو، إنشاء وحدات قوات احتياط الجيش الأمريكي (USAR). والحرس الوطني بالجيش الأمريكي (ARNG) لأداء مهام المرحلة الانتقالية. وبعد أن يكون لدى وحدات القتال عناصر القتال النشطة (AC) الوقت لتوفير بيئة آمنة، فإن انتشار قوات مخصصة لقوات احتياط الجيش الأمريكي (USAR) والحرس الوطني بالجيش الأمريكي (ARNG) قد يكون مناسباً.

وأداء هذه الوحدات في البلقان قد وُلد الانتقادات الأيجابية الاطرائية من العديد من الإداريين الذين يقدرّون المواقف المختلفة التي تقوم بها هذه الوحدات خلال عمليات المرحلة الرابعة. ومع ذلك ولغرض التقليل من الانتشار على مساحة واسعة دون أحكام السيطرة , قد تكون هناك ثمة حاجة إلى العديد من هذه الوحدات. في نفس المواقف التي تسعد المراقبين المدنيين وتعمل على إلزام الجيش تدريجياً تجاه مهام بناء الأمة.

استحداث وحدات متعددة الأغراض. يكون لاستحداث المزيد من الوحدات متعددة الأغراض والأستخدام معنى جيد عندما نرى الحقائق التي يواجهها الجيش. ومبادرات تشكيل الجيش تكون وثيقة الصلة بهذا الحل. وستحتفظ الألوية العسكرية المتوسطة الجديدة ببعض أدوات الضربة المدرعة بأضافة المزيد من المشاة. وستكتسب قدرة استخبارات زائدة وستكون أكثر حركة وتعدداً من حيث الأستخدام. ويجب على الجيش أيضاً أن يستثمر أموالاً في التكنولوجيات المتعددة الأغراض مثل المنصات المناسبة بصورة مستوية لتركيب الأسلحة الفتاكة في القتال أو نقل توريدات الإغاثة للمهام الإنسانية. ومع ذلك سيتطلب هذا الحل أكثر من مجرد تنظيمات أو تكنولوجيا جديدة. وسيكون هناك ثمة ضرورة لإعطاء اعتراف وقبول على مستوى الجيش لاحتمالات وأهمية عمليات المرحلة الرابعة وإدراك أن هذه المهام تتطلب فكراً وتدريباً مختلفين عن العمليات القتالية الحاسمة.

وستكون مدارس الجيش على جميع الأصعدة مضطرة إلى إعداد الجنود لمواجهة هذه التحديات بصورة أفضل. وستضطر الوحدات إلى ضبط قوائم المهام الجوهرية للأعمال تبعاً لذلك.

زيادة عدد الجنود الوحدة القتالية (CS) عناصر القتال النشطة (AC) وقوة دعم خدمات المعركة (CSS)

إن الموضوع المشترك الموجود في تقارير ما بعد العمل (AAR). ومن ملاحظات الإداريين المدنيين ومن تحليل التمرينات هو أن لدى الجيش نقاط قصور شديدة في توفير عدد الجنود الوحدة القتالية (CS) و دعم خدمات المعركة (CSS) المطلوبة للمرحلة الرابعة. وتكون بعض نقاط القصور هذه نتيجة وجود عناصر على مستوى مسرح عمليات قوات احتياط الجيش الأمريكي (USAR) كمتابعة متأخرة في تدفق القوة المعتادة في مخططات الحرب. كما هو الحال في بعض المنظمات الهندسية. ويكون بعض أوجه العجز نتيجة وجود عناصر زائدة تقريبا في قوات احتياط الجيش الأمريكي (USAR) التي يصبح أستخدمها مفرطاً من حيث التوسع وتكرار الانتشار غير الاعتيادي وفي الحالات الأخرى. عدم تواجد القوة في المكان المطلوب , وأحيانا بسبب نقص الخبرة التاريخية الموثوق بها أو نقص بيانات التخطيط لتحديد المتطلبات كما هو الحال في حالات قصور في خزين الشرطة العسكرية لاعتقال وإعادة نقل أسرى حرب العدو (EPWs) واللاجئين.

وقد عملت البيئة المتعددة الجنسيات ومتعددة الوكالات المعقدة للمرحلة الرابعة على استحداث مجموعة من المتطلبات الجديدة التي لم يتوقعها المخططون المعتادون على العمليات القتالية.

أن تدريب وتجهيز الوحدات القتالية (CS) و دعم خدمات المعركة (CSS) سيساعد في التغلب على بعض أوجه القصور. ولكن معظم الأمور الثابتة لهذه المشكلة ليست بهذه السهولة. ومن أجل زيادة فعالية لتوظيف الوحدات القتالية (CS) و دعم خدمات المعركة

(CSS) المتاحة لهم. سيضطر الجيش إلى الاستثمار في هيكل القوة وتقديم المزيد من خزين وحدات القتال الفعالة لمهام مسرح العمليات. وقد أوضحت دراسة 2005 لتوظيف عناصر الاحتياط التابعة لتوجيهات تخطيط الدفاع للسنوات المالية 2000 - 2005 بوزارة الدفاع أنه من أجل أن يكون الجيش قادرا على إجراء تدريبات للأحداث غير المتوقعة لمدة 60 يوم بدون زيادة قوة قتال احتياطية (RC) يحتاج إلى 230 وحدة من أصول المعركة (CS) و دعم خدمات المعركة (CSS) جديدة.⁵⁴ والقائمة - التي تغطي العديد من أوجه القصور التي أظهرها تقرير ما بعد العمل (AAR) الأخيرة - ستكون مكانا جيدا للبدء في تحديد متطلبات موسعة النطاق. وتظهر عمليات الحرب العالمية على الإرهاب (GWOT) المستمرة حتى المزيد من حاجات أصول المعركة (CS) و دعم خدمات المعركة (CSS).

تقوية ودعم الوكالات المدنية. على الرغم من أن تقوية الوكالات المدنية ليس ثمة شئ يمكن للجيش أن يفعله مباشرة. إلا أنه غالبا ما يكون حلا مقديما من هؤلاء الذين يعتقدون بعدم ضرورة أن تكون الخدمات مشمولة في بناء الأمة ومن وزراء الخارجية والمسؤولين المدافعين عن أدوار منظماتهم.

ويجب على الولايات المتحدة أن تتبنى هذا الحل في شكل ما على أية حال. ويجب أن تدعم ذلك القوة العسكرية. على الرغم من أن هذا قد يهدد بأن يؤدي إلى تخفيض في ميزانية وزارة الدفاع. ولكن ليس هناك ثمة شئ في المرحلة الرابعة يمكن تحقيقه بدون توفير بيئة آمنة على أساس أن القوة العسكرية أساسا - الجيش - تقوم بالحفاظ على ذلك.

أن عدم إمكانية الوكالات المدنية من الاستجابة السريعة وفي المرحلة الرابعة. ومشكلات التنسيق بينها يؤدي إلى حمل القوة العسكرية الوطأة الكبرى لجميع المهام الجوهرية في إعادة البناء وإعادة تنظيم دولة عاجزة أو مزقة من آثار الحرب لفترة طويلة من الوقت.

وعلى سبيل المثال. ذكر ممثل من وزارة العدل متخصص في إعداد قوى الشرطة أنه حتى مع التمويل والالتزام المناسبين فإن تكوين قوة حيوية قد تستغرق على الأقل 9 أشهر . والتجربة الحديثة تشير إلى أن هذا التقدير سيكون تقديرا متفائلا.⁵⁵ والمضمون الخاص بالجيش هو أنه لا يحتمل وجود خفض مستقبلي متوقع في أدوار إعادة بناء الأمة أو مساعدة الأمة التي تتطلبها عمليات المرحلة الرابعة منه.

وقد تعمل خدمات المقاولات للشركات المدنية على تخفيض بعض العبء. إلا أن خدمات المقاولات تعرضت هي أيضا للنار والانتقاد من مكتب المحاسبة العام الأمريكي لتكاليها العالية وعدم فعاليتها ولكونها تعاني من نفس العيوب التي تعاني منها عمليات الوكالات المدنية الأخرى.⁵⁶

وفي الآونة الأخيرة. أعلن وكيل وزارة الدفاع لشؤون الأفراد والاستعداد/ ديفيد تشو أنه من أجل منع حروب المستقبل. يجب أن تبقى القوة العسكرية الأمريكية في عملية بناء الأمة . أن هذا العمل وجد ليبقى. ويحتاج القادة إلى قبول حقيقة أن الجنود والبحارة والطيارين وقوات المارينز المعنيين بذلك يؤمنون بأنها مهمة عمل على قدر كبير من الأهمية.⁵⁷ وتؤيد القصص العديدة من الميدان هذا التأكيد.

وقد عبر الجنود الذين تمت مقابلتهم في كوسوفو بصورة مشددة عن دعمهم لبدأ إعادة بناء الأمة بعد الحرب. وقال واحد منهم: «مع كل لوح زجاجي نستبدله في نافذة. مع



مهندسو سلاح الجيش الأمريكي يقومون بتشيد مستشفى في إحدى القرى الكورية خلال الخمسينات

كل باب نقوم بتركيبه. نساعد هؤلاء الناس في الوقوف على أقدامهم.»⁵⁸ ووصف أيضا أهمية الانحناء لطفل بذراع مكسور وإعطاء أم بطاطين لتدفئة أطفالها. مستنتجا أن «مع كل مدينة نساعدنا. فإننا نساعد الأمة في أن تصبح أقوى» .

وقد أعربت في بادئ الأمر إدارة بوش عن مقاومتها لاستخدام الجيش الأمريكي في بناء الأمة. ولكن التاريخ الحديث يظهر أن ذلك سوف يحدث على أية حال. وكونهم على استعداد للقيام بمثل هذه العمليات سوف يجنب إحساس زحف المهمة عندما يضطرون بصورة لا مناص منها إلى القيام بذلك.

وذات مرة ذكر الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق/ داج هامرثولد مايلي : «حفظ السلام ليس مهمة الجنود. ولكن يمكن للجندي أن يفعل ذلك.»⁵⁹ ونفس الشيء قد يكون حقيقيا بالنسبة لبناء الأمة. ولاسيما أثناء المراحل المبكرة من المرحلة الرابعة قبل توفير بيئة يتوافر بها الأمن والسلام وقبل أن تصبح الوكالات المدنية قادرة على بناء مواردها. وقبول

بناء الأمة أو زيادة مساعدة الأمة كمهمة لها مضامين رئيسية للاشتراك العسكري في عمليات المرحلة الرابعة. ولكن سيجعل ذلك مواقف الخدمة، والتعليمات، وهيكل القوة، والتدريب متوافقاً مع واقع ما يحدث فعلاً في الميدان. ولا ريب أن العمل الجماعي سيكون مطلوباً للتعديل بعناية كافة القيود القانونية والمالية التي تتعلق بهذه الأنشطة العسكرية.

ويقوم الجيش بتشكيل مجموعة من القادة ذوي الخبرة في هايتي والبلقان وأفغانستان والعراق. وهم يفهمون أهمية عمليات المرحلة الرابعة في تحقيق أهداف السياسة القومية لبلدانهم. وستكون القوة الموجودة على الأرض مسؤولة تقريباً عن معظم المهام العسكرية في هذه المواقف.

لقد تم تنظيم الجيش الأمريكي وتدريبه أساساً للحرب وكسب الحروب الرئيسية للوطن. ولكن يتعين عليه أيضاً الاستعداد للفوز في السلام.

ملاحظات

1. المقدم/ كونراد سي. كرين و ديليو أندرو تيريل. تعمير العراق: البصائر والتحديات والمهام للقوات العسكرية في سيناريوهات ما بعد الصراع (كارلسيل. بيه إيه: معهد الدراسات الاستراتيجية (SSI) التابع للكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC), 2003).
2. الفريق/ جون ج. يوسوك، مقتبس في "ماذا يجب أن نكون قد فعلناه بصورة مختلفة" في أعقاب العاصفة: يناقش قادة حرب الخليج عاصفة الصحراء، الجزء 2، طبعة، ستيفن وينجارتنر (ويتون، 2: اتحاد كاتجنج للفرقة الأولى، 2000)، 25.
3. المرجع السابق، 29: جانيت أ. مكدونيل. بعد عاصفة الصحراء: الجيش الأمريكي وتعمير الكويت (واشنطن. دي سي: إدارة الجيش الأمريكي، 1999).
4. كرين، جنب فيتنام: استجابة الجيش الأمريكي على الهزيمة في جنوب شرق آسيا (كارلسيل. بيه إيه. معهد الدراسات الاستراتيجية (SSI) التابع للكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC), 2002).
5. المقدم/ جون تي. فيشيل. ضباب السلام: تخطيط وتنفيذ استعادة بنما (كارلسيل. بيه إيه. معهد الدراسات الاستراتيجية (SSI) التابع للكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC), أبريل 1992)، 7.
6. توماس دونيلي، مارجريت روث، و كاليب بيكر. عملية مجرد سبب: وعصف بنما (نيويورك: كتب لكسنجتون، 1991).
7. فيشيل، 29-63.
8. الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC)، نص خاص للمخططات الحربية الأمريكية - 2001 (كارلسيل. بيه إيه. معهد الدراسات الاستراتيجية (SSI) التابع للكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC)، نوفمبر 2002)، 233 - 306.
9. فيشيل و ماج ريتشارد دوني. "حمل مسؤولية أعمالنا؟ إرساء دعائم النظام والاستقرار في بنما". عرض عسكري (أبريل 1992): 66-70: 70-75: الفريق/ كارمين كافيتزا. «قوة الحملة المشتركة جنوباً في عملية مجرد سبب». مقابلة مع لاري بيتس. روبرت رايت، و جوي هدلستون. فورت لويس، واشنطن، 30 أبريل 1992. على الخط بالواقع العنكبوتي: <www.army.mil/cmh-pg/documents/panama/jcit/> JCI97Z.htm - مدخل 21 مارس 2005.
10. مقابلة كافيتزا؛ فيشيل، 38، 58-59.
11. مقابلة كافيتزا. ومع ذكر أعرب كافيتزا عن شكوكه بأنه قد درب وحدته بصورة كافية لأعمال تتعلق بالمهمة المطلوبة للحرب ولتعقيدات عمليات ما بعد الصراع التي واجهها.
12. فيشيل، 63.
13. القادة الأعلى للقوات المسلحة، القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط، القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). "عملية دعم الديمقراطية:

- القوات الأمريكية في هايتي" فيرجينيا، 1997. تقرير ما بعد العمل (AAR) للمستوى التنفيذي 13 1.
14. القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). نظام الدروس العامة المشتركة المستفادة (JULLS) مدخلات 10451-37950 و 10754-92362. نورفولك، فيرجينيا.
15. شبكة الأخبار الكبلية (CNN) "بريمر: كانت هناك حاجة للمزيد من الجنود بعد طرد صدام" 5 أكتوبر 2004. على الخط بالموقع العنكبوتي: <bremer.rumsfeld/index.html/05/www.cnn.com/2004/WORLD/meast/ 10> مدخل 21 مارس 2005.
16. ديفيد بنتلي و روبرت أوكللي. عمليات السلام: مقارنة صوماليا وهايتي «المنتدى الاستراتيجي بجامعة الدفاع الوطني. 30 مايو 1995. على الخط بالموقع العنكبوتي: <www.ndu.edu/inss/strforum/h6.html>. مدخل 21 مارس 2005: القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). تقرير ما بعد العمل (2) (AAR) 9.
17. مجموعة تخطيط هايتي. "مشروع قائمة مراجعة ما بين الوكالات لاستعادة الخدمات الجوهرية" مجاملة/ الكولونيل مايك فترزجيرالد. القيادة المركزية الأمريكية جيه 5، إدارة تحليل وتقييم برنامج الجيش الأمريكي. جيش أمريكا جَاه التحليل الحادي والعشرين دي سي: مقر القيادة، إدارة الجيش. 1997، 5.
18. القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). المقدم/ كارل وارنر. مقابلة الكولونيل دينيس مروتوكوسكي/ قوة الحملة المشتركة (190) - (JTF). عملية دعم الديمقراطية. تقرير ما بعد العمل (266) (AAR) 67. القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). الكولونيل جيرالد بلر. مقابلة الميجور/ كريستوفر كلارك. قوة الحملة المشتركة (190) - (JTF). تقرير ما بعد العمل (269) (AAR): القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). التسلسل التاريخي. عملية دعم الديمقراطية.
19. توسيع المهام هو عبارة عن استخلاص معلومات من عمليات دعم إمداد وتكوين الديمقراطية من القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). مقابلة وارنر. 267: مدخل نظام الدروس العامة المشتركة المستفادة (10829) (JULLS) 67459.
20. القرص المدمج - ذاكرة القراءة فقط - القيادة الأطلنطية الأمريكية (USACOM). مذكرة للقائد. قيادة الشؤون المدنية والعمليات النفسية من لواء الشؤون المدنية رقم 358. الموضوع: تقرير ما بعد العمل. عملية دعم / مساندة الديمقراطية. 26 مايو 1995، 3.
21. نظام الدروس العامة المشتركة المستفادة (JULLS). مدخل 11566-55234.
22. مدونة القوانين الأمريكية. العنوان 10. "القوات المسلحة" على الخط بالموقع العنكبوتي: <www.access.gpo.gov/ uscode/title10/ title10.html>. مدخل 14 أبريل 2005.
23. نظام الدروس العامة المشتركة المستفادة (JULLS). مدخلات 58398-00676، 70100-00969، 06216-01040، 20553-02656، 10355-89373-92638، 39326-50258، 20597-50257، 61460-11640، 05029-11640، 362234-11558، 27517-10458، 74360-10447، 63106.
24. مكتب المحاسبة العامة (GAO) الأمريكي - 01-24، المساعدة الأجنبية: يجب أن تكون أية مساعدة لنظام العدل الهايتي مرتبطاً بالأحوال الخاصة بالأداء (واشنطن دي سي: مكتب المحاسبة العامة (GAO)، أكتوبر 2000: هايتي كابوس للولايات المتحدة" نشارلز- تون بوست و كوربير. 5 أكتوبر 2000: الديمقراطية الختفية في هايتي" نيويورك تايمز. 28 نوفمبر 2000. بن باربر يرى المسئولون الأمريكيون سياسة هايتي الفاشلة" واشنطن تايمز. 29 نوفمبر 2000: "عتان بحث إنهاء مهمة الأمم المتحدة في هايتي" نيويورك تايمز. 29 نوفمبر 2000.
25. "بدأ الجيش في مراجعة الخيارات لوجود البلقان طويل الاجل" داخل البنجابون. 26 أكتوبر 2000: ستيفن لي مايرز. "سيعطي الجيش للحرس الوطني الدور الأمريكي الكامل في بوسنيا" نيويورك تايمز. 5 أكتوبر 2000.
26. جريجور بيات. «لدي جيد للتقدم ... طريق طويل للذهاب فيه» النجوم والشارات الأوروبية. 17 سبتمبر 2000. 2: فنشل محكمة منظمة حلف شمال الأطلنطي "ناتو" - الأمم المتحدة في المشكلة في كوسوفو « نيويورك تايمز. 20 أكتوبر 2000: دونالد ج. مكنيل. الابن. نيويورك تايمز. 22 نوفمبر 2000: إيميلي كيلي. «حفظ السلام بقيضة من حديد» النجوم والشارات- الصفحة الكلية. 29 نوفمبر 2000: اللواء / دونالد كامبل. مذكرة للسجل. الموضوع: تقرير رحلة لفريق التقدير القانوني العام لممثل النيابة العامة للعناصر الاحتياطية لكوسوفو المنتشرة بين 26 مايو و 5 يونيو 2000. 9 يونيو 2000 (مجاملة/ بتر مينك): يوروسلاف تروفيفموف. الإقامة الطويلة والسلطة الأمريكية في كوسوفو تغير القلق>. وول ستريت جورنال. 3 يناير 2003، 1.
27. مقر القيادة، الجيش الأمريكي بأوروبا. «تقرير ما بعد العمل: عملية الحرس المشترك» نوفمبر 1998، 2-3، 21-3 إلى 23-3.
28. المرجع السابق. 9-26.
29. المرجع السابق. 9-36: مقر الجيش الأمريكي بأوروبا «عملية المحاولة المشتركة: تقرير ما بعد العمل» مايو 1997، 235.
30. عملية الحرس المشترك. 4-5: 5-18 كانت المشكلات حادة لدرجة أن تقرير ما بعد العمل (AAR) طلب قوات احتياط الجيش الأمريكي (USAR) والحرس الوطني بالجيش الأمريكي (ARNG) لإعادة تنظيم وحداتهم وتخصصاتهم لمهام حفظ السلام.
31. الكولونيل/ ديفيد أ. كنجستون. جَاه قيادة مهندسي أكثر موثوقية (كارليسلي باريكس. بيه ايه الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC). عملية المحاولة المشتركة. 206، 210.

32. عملية المحاولة المشتركة، 130-31.
33. دروس مركز الجيش المستفادة. «المأموريات العسكرية المشتركة: الدروس المستفادة من عملية المحاولة المشتركة:» مايو 1996، المطلب الكبير للاتصال العسكري مع الوكالات الضخمة في هذه الحالات الطارئة كان نقطة النقاش الأساسية في ورشة المتطلبات الاستراتيجية لما بعد الصراع التي أقامها مركز القيادة الاستراتيجية في الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC) خلال الفترة من 28 إلى 30 نوفمبر 2000.
34. عملية المحاولة المشتركة، 78-94: المقدم/ ميليسا ئي. باتريك، الاستخبارات في العمليات المساندة: قصة نسر قوة الحملة، وعملية المحاولة المشتركة (كارلسلي، به إيه، الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC)، 2000).
35. المعدات القديمة العهد. القضايا التنظيمية تعوق العمليات النفسية الفعالة". داخل البنناجون، 28 سبتمبر 2000، 1.
36. إيه دي ام لايتون ديليو سميث، «IFOR التابع لمنظمة حلف شمال الأطلسي في العمل: الدروس المستفادة من عمليات مساندة السلام البوسنية» المنتدى الاستراتيجي التابع لجامعة الدفاع الوطني، 154، يناير 1999، على الخط بالموقع الإلكتروني: <www.ndu.edu/inss/html>، مدخل 21 مارس 2005، ر. جيفري سميث، "الكراهية العرقية تنخلل السلام المرقي بوسنيا" واشنطن بوست، 10 نوفمبر 2000، 30؛ بول واتسون، الصوت البوسني المشاهد على أنه نكسة"، لوس أنجلوس تايمز، 14 نوفمبر 2000، 9. الملخص جيد عن انعدام التقدم طويل الأجل في البلقان. أنظر كمبرلي مارتن، تطبيق السلام: التعلم من الماضي الإمبريالي (نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 2004).
37. كانت هناك معلومات عن الفلبين لدى برايان لين، جامعة تكساس إيه أند أم، وهو مؤلف الجيش الأمريكي والتمرد المضاد في حرب الفلبين، 1899-1902 (تشابل هيل: مطبعة جامعة نورث كارولينا، 1989) وحرب الفلبين 1899-1902 (لورنس، مطبعة جامعة كنساس، 2000).
38. مناقشات لين: جاك سي. لين، التقدمي المسلح: الجنرال ليونارد وود (سان رفائيل، سي إيه، مطبعة بريزبيرو، 1978)، 124-25.
39. ادوارد م. موفمان، الحرب لتنتهي كافة الحروب: الخبرة العسكرية الأمريكية في الحرب العالمية الأولى (مطبعة جامعة لكسنجتون في كنتاكي، 1986)، 359-60.
40. إبريل اف. زيمك، الجيش الأمريكي في احتلال ألمانيا 1944-1946 (واشنطن، دي سي: مركز التاريخ العسكري، 1975)، 3.
41. المرجع السابق، 6-8.
42. الميجور/ كينيث و. ماكجردي، تخطيط السلام: عملية الكسوف واحتلال ألمانيا (فورت ليفينورث، كيه اس: كلية قيادة الجيش الأمريكي والأركان العامة، مدرسة الدراسات العسكرية المتقدمة، 1995).
43. المقدم/ والي ز. وولترز، التحدي المذهبي للفضو بالسلام ضد الدول الشريفة: كيف يمكن أن يقوم الألماني بإبلاغ الدروس المستفادة بما بعد الحرب العالمية الثانية للعمليات ضد عراق صدام حسين (كارلسلي، به إيه الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC)، 2002)، 18.
44. جيمس كورم، مدرسة الدراسات القوة الجوية المتقدمة، قاعدة ماكسويل للقوات الجوية، قدم الأفكار في هذه الفقرة.
45. المرجع السابق.
46. مايكل ر. جوردون، «مناقشة تخلف على قرار حل القوة العسكرية العراقية» نيويورك تايمز، 21 أكتوبر 2004.
47. جون و. داور، تقبل الهزيمة: اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية (نيويورك، و. و. نورتون، 1999): تشارلز أ. ويلوبي، طبعة، تقارير الجنرال ماك آرثر، مجلد 1، ملحق، ماك آرثر في اليابان: الاحتلال، المرحلة العسكرية (واشنطن، دي سي: مركز التاريخ العسكري، 1966)، 2-16.
48. داور «الدروس المستفادة من اليابان عن آثار كارثة الحرب»، نيويورك تايمز، 27 أكتوبر 2002، ويلوبي، 2. على الرغم من وقت التخطيط الشامل لعملية القائمة السوداء يبدو قصيرا نسبيا مقارنة بعملية الكسوف، إلا أن ماك آرثر استفاد بصورة مثلى من الوقت المتاح من خلال تكريس أصول الموظفين المكثفة لوضع الخطة.
49. لمزيد من الأوصاف الكاملة عن هذه الإصلاحات، أنظر داور، تقبل الهزيمة، ويلوبي.
50. داور «الدروس»: تشارلز جونسون، «إعادة بناء العراق: اليابان ليست نموذجا» لوس أنجلوس تايمز، 17 أكتوبر 2002؛ جيمس ب. بنكرتون، «العراق ليست مرحلة لنتيجة ماك آرثر - اليابان» لوج أيلاند نيوزداي، 15 أكتوبر 2002؛ تاردي روبن، «العلامات الزرقاء قبل الاحتلال»، محقق فيلادلفيا، 16 أكتوبر 2002.
51. داور «الدروس»
52. ستيفن ميتز، معهد الدراسات الاستراتيجية (SSI) - الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC)، طور هذا الوصف الذي ظهر أول مرة في كونراد كرين، القوة البرية والأزمات: أدوار ومهام الجيش في حالات الطوارئ الأقل نطاق في الطوارئ التسعينيات (كارلسلي، به إيه، معهد الدراسات الاستراتيجية (SSI) - الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي (AWC)، يناير 2001)، 34.
53. مركز خليل الجيش، "خليل ستوتشاستيك للموارد الخاصة بعمليات الانتشار والرحلات القصيرة: منظور تاريخي" ديسمبر 2000.
54. مجموعة دراسة استخدام عناصر الاحتياط، دراسة استخدام عناصر الاحتياط 2005 (واشنطن، دي سي: وزارة الدفاع، 1999)، 1، 12-13.

الملحق هـ. أوصت مجموعة الدراسة ضد هذه التغييرات أساسا بسبب تكلفة تطوير هيكل قوة جديدة وبسبب أن إعطاء العنصر النشط هذه القدرة لإجراء عمليات طوارئ صغيرة النطاق (SSC) مستقلة عن العنصر الاحتياطي (RC) سوف يضعف "الفحص والرصد السياسي" للجيش. ما يمنع الفرع التنفيذي من إلزام الجنود الأساسيين إلى عمليات طوارئ صغيرة النطاق (SSC) بدون نقاش في الكونجرس عند التعبئة. ويبدو أن الأساس المنطقي الأخير اغتصابا مشكك فيه لامتياز الرئيس وقد يؤدي إلى تخديد منفعة الجيش ويزيد من وقت الاستجابة. وقد نسبت السياسة أيضا حالات التوتر على العنصر الاحتياطي (RC) المذكور في هذه الدراسة ولم تنتج مناقشة جماعية كبيرة عن الأعداد الكبيرة لجنود قوات احتياط الجيش الأمريكي (USAR) و الحرس الوطني بالجيش الأمريكي (ARNG) المنتشرة في البلقان. ومن ثم يمكن نقد ذلك لمدى فعاليته وكذلك صحته من الجئية الدستورية.

55. لقد استغرق ذلك ما يقرب من 1.5 سنة للشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة وقوة Carabinieri الإيطالية لإعفاء الجنود الأمريكيين من بعض مهام تطبيق القانون المنوطة بهم في كوسوفو. ولدى البوسنة قوة أهلية عاملة. ولكن 6 رجال شرطة تابعين للأمم المتحدة. المحبطين بسبب الفساد استقالوا بعد «جأوز سلطتهم» وعملوا من جانبهم الخاص لتحرير النساء المجررات على مارسة البغاء. جريجوري بيات. تغيير أذوار جنود قوة الاستقرار SFOR في كوسوفو. النجوم والشارات الأوروبية. 27 نوفمبر 2000. 3: كولام لينش. يستقبل 6 ضباط تابعين للأمم المتحدة في بوسنيا بعد غزو غير مفوض به» واشنطن بوست. 30 نوفمبر 2000. 20 « استنتجت دراسة مكتب المحاسبة العامة (GAO) تفحص انعدام التقدم في إعادة تشكيل نظام تطبيق القانون والنظام القضائي البوسني أن "كبار المسؤولين البوسنيين للام يظهروا النية لتوجيه مشكلة جريمة والفساد والعمل جأه مجتمع قائم على أساس قاعدة القانون." مكتب المحاسبة العامة (GAO). عمليات السلام في البوسنة: الجريمة والفساد يهددان التنفيذ الناجح لاتفاقية دايتون للسلام. مكتب المحاسبة العامة (GAO) / NSIAD-00. 156-156. يولييه 2000.

56. مكتب المحاسبة العامة (GAO). عمليات حالات الطوارئ: يجب على الجيش أن يفعل المزيد للسيطرة على تكلفة العقد في البلقان. مكتب المحاسبة العامة (GAO) / NSIAD-00. 225-225. سبتمبر 2000.

57. ديل أيزمان. "مسئول دفاع كبير يدافع عن دور العسكرية الأمريكية كمحافظ للسلام". نورفولك فيرجينيان - بابلوت. 15 نوفمبر 2000.

58. ايميلي كيللي. GLs معارضة لمغادرة مدينة كوسوفو» الوسيلة الكلية للنجوم والشارات. 28 نوفمبر 2000.

59. داج هامرسكولد. مقتبس في 100-FM 23. عمليات السلام (واشنطن. دي سي: مكتب المطبعة الحكومية. ديسمبر 1994). 1.

المقدم/ كوند سي. كرين. الجيش الأمريكي. متقاعد. هو مدير معهد التاريخ العسكري للجيش الأمريكي/ كارليسلي باريكس. ولاية بنسلفانيا. حصل على بكالوريوس العلوم من الأكاديمية العسكرية الأمريكية. وماجستير الآداب ودكتوراه الفلسفة من جامعة ستانفورد. وهو خريج كلية قيادة الجيش والأركان العامة الأمريكية. الكلية الحربية للجيش الأمريكي , وشغل منصب رئيس قسم في معهد دوجلاس ماك آرثر للبحوث و الدراسات الاستراتيجية في الكلية الحربية للجيش الأمريكي. وشغل أيضا عدة مناصب قيادية وفي قيادة الأركان في الولايات المتحدة الأمريكية.